

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/01/61 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 05

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. الحمد لله الحمد لله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله - [00:00:00](#) في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. الله لا اله الا الله هناك يقول رحمه الله تعالى فصل قالوا ثم وجدناه يعظم انجيلنا ويقدم صوامعنا ويشرف مساجدنا ويشهد بان اسم الله يذكر فيها كثيرا. وذلك مثل قوله - [00:00:23](#) تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيعوا وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. والجواب ان فيها ذكرى الصوامع والبيع. واما قوله - [00:00:55](#) يذكر فيها اسم الله كثيرا. فانما ذكره عقب ذكره المساجد. والمساجد للمسلمين وليس المراد بها كنائس النصارى. وليس المراد بها كنائس النصارى فانها هي البياض ثم قوله ثم يقول تعالى يذكر فيها اسم الله كثيرا اما ان يكون مختصا بالمساجد - [00:01:25](#) فلا يكون في ذلك اخبار بان اسم الله يذكر كثيرا في البيع والصوامع. واما ان يكون ذكر اسم الله وذكر اسم الله في الجميع. فلا ريب ان الصوامع والبيع قبل ان يبعث الله تعالى محمد - [00:01:56](#) صلى الله عليه وسلم كان فيها من يتبع دين المسيح الذي لم يبدل ويذكر فيها اسم الله كثيرا. ويذكر لعلها ويذكر فيها اسم الله كثيرا. وقد قيل انها بعد النسخ والتبديل - [00:02:16](#) يذكر فيها اسم الله كثيرا. وان الله يحب ان يذكر اسمه. قال رحمه الله وقد قيل انها بعد النسخ والتبديل يذكر فيها اسم الله كثيرا. وان الله يحب ان يذكر اسمه - [00:02:44](#) يعني كأن المعنى انه حتى بعد التبديل فيها متعبدون وان الله يحب ان يذكر ذلك يعني ذكرى المشركين لله الله يحب ان يوفى وان كان ذكرهم لله لا ينفع بدلوا وغيروا - [00:03:13](#) ولم يكن ذكره لله على دين اعتقاد صحيح لكن الله يحب ان يذكر ذكر الله خير في حد ذاته وقد قيل انها بعد النسخ والتبديل يذكر فيها اسم الله كثيرا. وان الله يحب ان يذكر اسمه - [00:03:43](#) هذا رأيي نعم قال الضحاك رحمه الله ان الله يحب ان يذكر اسمه. وان كان يشرك به يعني ان المشرك به خير من المعطل الجاحد الذي لا يذكر اسم الله بحال - [00:04:23](#) المشرك في المدينة يعظم الله شيء من التعظيم ويذكره خير من الملحد الكفور الذي لا يعرف الله ولا يعظمهم شيئا من التعظيم حتى انهم كما بلغكم الملاحم الشيوعيين بل ذكر شيخ الاسلام هذا - [00:04:47](#) انها احدهم يكتب الاسم الشريف الله في بطن قدمه. هم وقد بلغنا انه وجد في بعض الاحذية مكتوب في اسفل الحذاء الاسم الشريف الله معناه استخفاف واستهانة فاين هذا ممن - [00:05:24](#) يذكر الله يعظم الله ولا يرضى بان يفعل مثل ذلك احسن الله اليكم واهل الكتاب خير من المشركين. وقد ذكرنا انه لما اقتتل فارس والروم وانتصرت الفرس سأل ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء ساء ذلك اصحاب ساء ذلك اصحاب رسول الله صلى - [00:05:57](#)

الله عليه وسلم وكرهوا انتصار الفرس على النصارى. لان النصارى اقرب الى دين الله من المجوس والرسل بعثوا بتحصيل المصالح وتكميلها. وتعطيل المفاسد وتقنينها. وتقديم خير على ادناها حسب الامكان ودفع شر الشرين بخيرهما - [00:06:27](#)

فهدم صوامع النصارى وبيعهم كما اعتمد كثير من الذين جاءهم الانقلاب في تركيا اعتمدوا على مثل ذلك قالوا انه على ما فيه او على ما يقال عنه هو خير منهم - [00:07:02](#)

ولهذا الكفار والمنافقون بل هم المدبرون الكفار والمنافقون فرحوا لذلك وهم وراءه فشلوه فشلوه وكل من فالح بهذا الانقلاب وهو جاهل او كافر اما جاهل صاحب هوى او كافر هذا هو - [00:07:33](#)

هذا هو المعنى الجامعي لهم جميعا هذا شيء بين الذين يعني جاءه الانقلاب بفشله بفشله استشهدوا بقصة مع الفرس وفرح المسلمين واستياء المسلمين بانتصار الفرس على الروم ثم فرحهم يا غلبة الروم والفرس - [00:08:08](#)

وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بيته. الى قوله ويومئذ ويومئذ يعني يوم تكون الغلبة للروم على الفرس يفرح المؤمنون بنصر الله بعد ذلك من نصر الله الذي يرفع به المؤمنون - [00:08:52](#)

وهذه موازنة ومقارنة صحيحة. نعم احسن الله اليكم هاد صوامع النصارى وبيعهم فساد اذا هدمها المجوس والمشركون. واما اذا هدمها المسلمون وجعلوا اماكنها مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. فهذا خير وصالح - [00:09:17](#)

وهذه الاية ذكرت الملحد اذا دخل في دين اليهود والنصارى صار خيرا له خير منه قبل ذلك لانها الاولى حالة الالحاد والجحد والكفر القدير فاذا دخل النصرانية ودان بدينه قد انتقل من - [00:09:48](#)

من كفر اكبر الى كفر الى ما دونه الى كفر دونه الكفار نفس الكفار بعضهم اكثر من بعض الكوبري يزيد وينقص اعوذ بالله زيادة في القبور. انما النسيم زيادة في الكفر - [00:10:21](#)

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون وهذه الاية ذكرت في سياق الاذن للمسلمين بالجهاد. بقوله تعالى اذن للذين يقاتلون وان الله على نصرهم لقدير. وهذه الاية اول اول اية - [00:10:53](#)

في الجهاد ولهذا قال الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ثم قال ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض. فيدفعون فيدفع بالمؤمنين الكفار يدفع شر الطائفتين بخيرهما كما دفع المجوس بالروم. كما دفع المجوس بالروم النصارى - [00:11:23](#)

ثم دفع النصارى بالمؤمنين امة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا كما قال تعالى الا في سورة البقرة وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة. وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين - [00:11:53](#)

تم التقديم في اللفظ فانه يكون للانتقام من الادنى الى الاعلى كقوله تعالى. في اللغو واما التقديم في اللفظ فانه يكون للانتقال من الادنى الى الاعلى يسمونه الترقى نعم كقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق - [00:12:23](#)

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه. وقوله فالحاملات وقرأ. فالجاريات يسرا فالمقسمات امرا. ونظائره - [00:13:00](#)

متعددة. كالذاريات في ترقى الذاريات الريح الحاملات يقرن ها السحاب والجاريات يسرا النجوم المقسمات امرا كسرت الملائكة هذا وجه استشهاد الشيخ لكنه لم يعني لن يفسر ما فيها من الترقى - [00:13:30](#)

ورجحه فوق فوق نعم السلام عليكم. وكذلك في قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا فبين سبحانه انه لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت مواضع العبادات - [00:14:08](#)

وهدمها فساد اذا هدمها من لا يبذلها بخير منها. وادناها هي الصوامع. فان الصومعة اتكون لواحد او لطائفة قليلة فبدأ بادن المعابد وختم باشرافها وهي المساجد التي الله المستعان وختم باشرافها وهي المساجد التي يذكر فيها اسم الله كثيرا. ففي الجملة حكم هذه المعابد حكم اهلها - [00:14:44](#)

واهلها قبل النسخ والتبديل مؤمنون مسلمون. وهدم معابد المؤمنين المسلمين فساد بعد النسخ والتبديل اذا غلب اهل اذا غلب اهل
الكتاب من هو شر منهم. اذا غلب اهل الكتاب من هو شر منهم نار - [00:15:50](#)

اذا غلب اهل الكتاب من هو شر منهم كالمجوس والمشركون. وهدموا معابدهم كان ذلك فسادا واذا هدمها من هو خير منهم كامة
محمد صلى الله عليه وسلم. وابدلوها مساجد وابدنوها مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولا يشرك به ويذكر فيها الايمان بجميع كتبه
- [00:16:12](#)

ورسله بجميع كتبه ورسله كان ذلك صلاحا لا فسادا لا اله الا الله هذا هو المنطق غلبت تقديم خير خيرين متأخرين بموجب العقل
والشرع الموازنة تقديم الاصلح ومقاومة الفساد الاعظم - [00:16:42](#)

احتمال الفساد الادنى والى القاعدة المكررة وتقويت ادنى مصلحتين لتحسين الاعلام. نعم سلام عليكم ولهذا امر النبي صلى الله عليه
وسلم ان تتخذ المساجد مواضع معابد ان تتخذ المساجد ساجد المساجد - [00:17:57](#)

ولهذا احسن اليكم. ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تتخذ المساجد مواضع معابد الكفر اهل الطائف معبد يعبدون فيه اللات
يعبدون فيه اللات التي قال الله تعالى فيها افرأيتم اللات والعزى؟ فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يهدم - [00:18:27](#)

ذلك المعبد ويتخذ مكانه المسجد الذي يعبد الله تعالى وحده فيه. فان المساجد هي بيوت الله في الارض. قال تعالى قل امر ربي
بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. ودعوه - [00:18:57](#)

مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون. وقال تعالى وين امر ان في تعذيب في تخريج ها ما عندي شي يحصل امر النبي صلى الله
عليه وسلم يتخذ المساجد مواضع معابد الكفار - [00:19:17](#)

لا تتخذ من هو؟ من هو ذا واستشهد يا اهل الطائف وهذا يفيد انه اذا كان موضع الشرك موضع الوثن قد زالت معالمه فلا بأس
وقوله في الحديث المعروف المشهور هل كان فيها وثن من اوثانه - [00:19:47](#)

يعني فيها وزن من اوزانهم ما دامت يعني ما اثاروا معاني اما اذا ازيلت المعاني نزعنا واطيمنت مسجد مقامه وقول الشيخ محمد ابن
عبد الوهاب ولو بعد زواله لعله لا يريد زوال - [00:20:23](#)

يعني ولو كان يعني ولو تركه المشركون لكن ما دامت المعالم قائمة الاثار المعروفة قائمة يعني لا يزال اللاتفات لا يزال اضافة
للمشركين قائمة ومتأصلة نعم في تعليق تقول زين اخرج - [00:20:59](#)

اصبر شوف اصبر هنا ما شاء الله ها نعم الطبري بسنده قال حدثنا ابن حميد حدثنا السلمي يعني ابن الفضل ابرش عن ابن اسحاق عن
يعقوب بن عتبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:42](#)

ابا سفيان والمغيرة ابن شعبة بقية القصة ولم يرد فيها ان الرسول مكانها مسجدا تفسيره ذكر انها هدماه ولكن ابن كثير ولكن ابن
كثير في تاريخه ذكر انها هدماه مكانها مسجدا للطائف - [00:22:10](#)

ذكر ابن القيم في اغائة اللهفان ان اللات كانت في موضع منارة المسجد في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم الله اعلم. اما
النور فقد ساق القصة في الاصابة ترجمة المغيرة وعزاها لابن دليل ولم يتعقبها - [00:22:37](#)

وردت في سيرة ابن هشام ولم يتعقبها وردت في سيرة ابن هشام محمد ابن اسحاق مدلس وقد عنعن لكن القصة مشهورة عند اهل
السير وقد ساقها نتقدم بكم والله تعالى - [00:22:56](#)

ما شاء الله يعني منه المحق اه يعني المجموعة المجموع منهم الثلاثة العسكر معروف الله المستعان نعم وقال تعالى وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال تعالى ما كان للمشركين - [00:23:19](#)

ان هذا واضح كلام الشيخ انه يعني يرى يعني حتى امر ان تتخذ كلمة عامة ولم يتعرض يعني لم يذكر الامر ببناء مسجد ولا شيء
بهدمه نعم وقال تعالى ما كان للمشركين ان يعمرها مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. اولئك حفظت اعمالهم - [00:24:12](#)

الاية الى قوله المهتدين. وقال تعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره الاية الى قوله بغير حساب. ثم لما ذكر المؤمنين ذكر الكفار
من اهل الكتاب والمشركين فذكر اهل الجهل المركب والبسيط. فقال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب ببيعة يحسبهم - [00:25:06](#)

الظلمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئآ. ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع حساب او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج. من فوقي موج من فوقه سحاب. ظلمات - [00:25:36](#)

بعضها فوق بعض اذا اخرجت اذا اخرج يده لم يكد يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقد تبين انه ليس لهم حجة في شيء مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:56](#)

ما جاء به حجة عليهم من وجوه متعددة. قال رحمه الله تعالى فصل الفيسبوك - [00:26:16](#)